مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر3

المجلد الرابع / العـــدد الثاني /ديسمبر 2022
ISSN 2716-9111

تأثيرات العولمة الثقافية على التنوع الغذائي في الجزائر

- المتطلبات الإعلامية للهوية الغذائية-

The effects of cultural globalization on dietary diversity in Algeria

- Media requirements for a food identity -

خولة ركروك* [1]، الطيب عيساوي [2]

[1] مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، (الجزائر)، k.rekrouk@univ-setif2.dz

[2] مخبر علم النفس وقضايا المجتمع، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، (الجزائر)، tabiscience@gmail.com

تاريخ الإستلام:2021/10/13 تاريخ قبول النشر: 2022/05/04 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تعتبر الطبائع الغذائية واحدة من العناصر الأساسية التي تتشكل بواسطتها الثقافات الإنسانية، حيث أن التعرف على نمط غذائي معين أو طبق تقليدي يقودك مباشرة لتحديد مصدره الجغرافي والحضاري، وبالتالي فإن الخصائص الغذائية عامل مهم من عوامل الترويج للعادات والتقاليد المحلية الخاصة بالتجمعات الإنسانية عبر القارات الخمس، فالأكلات الشعبية لم تعد مجرد ولائم فقط بل تعدتها لتصبح طقوس دينية واجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها في الكثير من الأحيان.

ولذلك فإن الجدوى من هذه الدراسة تتمثل في ملاحظة تأثيرات العولمة الثقافية على التنوع الغذائي في الجزائر وذلك في مجالها المحلي، على اعتبار أن هذه الظاهرة هي حالة عالمية شاملة لم تسلم من تبعاتها مختلف الدول والكيانات، فأهمية هذه الورقة البحثية تظهر في العديد من المتغيرات أهمها المتطلبات الإعلامية التي يجب توظيفها كآلية لحماية الهوية الغذائية داخل وخارج البلاد.

الكلمات المفتاحية: العولمة الثقافية؛ التنوع الغذائي؛ المتطلبات الإعلامية؛ الهوية الغذائية.

* المؤلف المرسل

المجلد الرابع / العـــدد الثاني /ديسمبر 2022
ISSN 2716-9111

Abstract:

Nutritional properties are one of the basic elements by which human cultures are formed, as knowing a specific food pattern or traditional dish leads directly to determine its geographical and cultural source, and therefore the nutritional characteristics are an important factor in promoting the local customs and traditions of human gatherings across the five continents. Popular food is no longer just a banquet, but rather has become a religious and social ritual that cannot be dispensed with in many cases.

Therefore, the feasibility of this study is to observe the effects of cultural globalization on food diversity in Algeria in its local field, given that this phenomenon is a comprehensive global situation that has not escaped the consequences of various countries and entities, so the importance of this research paper appears in many variables, the most important of which are, The information requirements that must be employed as a mechanism to protect the food identity inside and outside the country.

Keywords: cultural globalization; dietary diversity; media requirements; food identity.

1. مقدمة:

إن من أكبر التحديات التي تواجهها الدول اليوم هو مسألة العولمة الثقافية التي تحاول تقويض مظاهر التنوع الثقافي وتنميطه وفق معايير معينة، ذلك أن الموروث الغذائي للشعوب هو الأخر مهدد في ظل هذه المخاطر التي تسعى إلى توسيع دائرة الاستثمار والأرباح في مجال المطاعم الوافدة التي تقدم الأغذية الجاهزة والخفيفة على حساب الأطباق المحلية، والتي تتراجع يوما بعد يوم مقارنة بالأجناس الغذائية الدخيلة على المطبخ الجزائري والتي أصبحت تحظى باهتمام متزايد من قبل الأشخاص والأسر، والملاحظ كذلك هو مساهمة الإعلام الوطني عن قصد أو دون قصد في التعريف بهذه الأطباق والوصفات الأجنبية على نطاق واسع عن طريق البرامج التلفزيونية والمسلسلات الدرامية وغيرها، ومن هذا المنطلق كان من الضروري الإشارة لهذه القضية من خلال رصد تأثيرات العولمة الثقافية على التنوع الغذائي في الجزائر وأيضا البحث عن المتطلبات الإعلامية الواجب توظيفها لحماية الهوية الغذائية ودعمها في إطار مساعي تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر.

2. الإشكالية:

إن الحديث عن العولمة يستوجب التدقيق دائما في القيم التي تستهدفها وتعمل على قولبتها لتصبح غير معارضة للتوجه العالمي العام. سواء عن طريق عصرنتها أو إلغاءها تماما كونها لا تلبي شروط الاندماج ضمن الأنظمة الاجتماعية للدول المسيطرة، فالثقافة جزئية مهمة يتم مراعاتها داخل مخططات التحكم في المجتمعات وكذلك في عملية تسيير دواليب التفاعل والتغير الاجتماعي على مستويات عدة، وعليه فإن الثقافة الغذائية المرتبطة بالإنسان تشكل محور من محاور الهوية الحضارية والتراث الغير مادي للمجتمعات، الأمر الذي يجعل من مفهوم العولمة الثقافية استراتيجية قادرة على تغيير هوية الغذائية التي يتحقق على إثرها مظاهر التنوع الثقافي والتعارف الحضاري بشكل إيجابي ومثمر.

وعليه فإن مفهوم التنوع الغذائي يشكل صورة من صور الهوية الثقافية التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، ذلك أنها ترتبط بمواقف تاريخية وأحداث مفصلية ساهمت في تطور تقنيات الطبخ وإعداد الوجبات المختلفة.، حتى أن الكثير من الدول والمنظمات تتخذ من الأغذية والمحاصيل شعارات ورموز قومية لها يحتفى بها في التظاهرات والمناسبات المحلية والإقليمية، ولذلك فإن تصنيف المناطق الجغرافية وطنيا يتوقف في الكثير

من الأحيان على طبيعة الأطباق التقليدية التي يتم تحضيرها داخل هذه النطاقات، إذ يعد في الأساس عامل ثقافي لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات الترويج السياحي والإعلامي لمختلف الأنماط المعيشية وعلاقتها بحماية الخصائص الغذائية للأفراد والجماعات داخل البيئات الاجتماعية المتنوعة.

وبناء على هذا الطرح فإن الجزائر ليست بمعزل عن كل هذه التغيرات الثقافية العالمية التي تغلغلت داخل مختلف الأنظمة الاجتماعية مهما تباينت انتماءاتها السياسية أو تعددت مرجعياتها الدينية، والتي أصبحت تسمى اليوم بالعولمة الثقافية حيث تهدد هذه الظاهرة حسب أراء الخبراء والمختصين صمود التنوع الثقافي الإنساني والمكتسبات الحضارية والتراثية في وجه هذا الزخم الغذائي الذي تسبب فيه استفحاله ظهور الفضاء الافتراضي ومفهوم الحداثة وما بعد الحداثة، فحتى التقاليد الغذائية المحلية في الجزائر لم تقوى على مجابهة موجة الاستهلاك الرهيب للمنتجات الغذائية الأمريكية وكذلك سلاسل المطاعم الأجنبية الأخرى لدرجة لم تكن متوقعة، فقد أدت هذه المستجدات إلى إمكانية وجود تأثيرات للعولمة الثقافية على التنوع الغذائي في الجزائر والتي تستلزم البحث عن المؤشرات الإعلامية التي يمكن توظيفها للحفاظ على ما تبقى من الهوية الغذائية في الجزائر وتجنيبها مخاطر الزوال والاندثار.

ومن خلال ما سبق ذكره ارتأينا معالجة هذا الموضوع بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن للعولمة الثقافية أن تؤثر على التنوع الغذائي في الجزائر؟

وتندرج في إطاره التساؤلات الفرعية الآتية:

1 . ما هي المتطلبات الإعلامية الكفيلة بحماية الهوية الغذائية في ظل العولمة الثقافية ؟

2. أين تكمن مخاطر العولمة الثقافية في تهديدها للموروث الغذائي الجزائري؟

3. هل يمكن اعتبار العولمة الثقافية ظاهرة سلبية فقط، أم أن لديها جوانب إيجابية أخرى تساعد على الترويج للهوية الغذائية الجزائرية؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تقسيم وهيكلة البحث على النحو التالي:

. **المحور الأول:** مدخل مفاهيمي نظري.

. **المحور الثاني:** الإعلام الوطني أداة لحماية الهوية الغذائية الجزائرية.

. **المحور الثالث**: العولمة الثقافية وتحديات الحفاظ على الموروث الغذائي الجزائري.

. **المحور الخامس**: سلبيات العولمة الثقافية وايجابياتها في توطين الهوية الغذائية.

3. المحور الأول: مدخل مفاهيمي نظري.

2.1 العولمة:

يرتبط مفهوم العولمة في أذهان الكثير من الناس بالتقدم والرقي والانفتاح الاقتصادي، وعلى الرغم من أن مفهوم العولمة لا يقتصر على الجانب الاقتصادي بل يتعداه ليشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسة، إلا أن الجانب الاقتصادي يعد أبرز مظاهر العولمة.

إن العولمة كمصطلح مرتبط بالمفهوم الاقتصادي الرأسمالي ظهر في بداية التسعينات باعتبارها موجة اقتصادية تلت الثورة الصناعية، وهي أعلى مراحل الرأسمالية الجديدة التي أفرزتها المعلوماتية وما رافقها من تطور في المجال الاتصال والمعلومات.

والعولمة هي ترجمة لكلمة mondialisation الفرنسية، والتي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي، أي نقله من محدود المراقب إلى اللامحدود الذي ينأ عن كل مراقبة؛ والمحدود هنا أساسا الدولة القومية التي تتميز بحدود جغرافية وبمراقبة صارمة على مستوى الجمارك: تنقل البضاعة والسلع، إضافة إلى حماية ما بداخلها من أي خطر أو تدخل أجنبي، سواء تعلق الأمر بالاقتصاد أو السياسة أو الثقافة، أما اللامحدود فالمقصود به العالم أي الكرة الأرضية، فالعولمة إذن تتضمن معنى إلغاء حدود الدولة القومية في المجال الاقتصادي وترك الأمور تتحرك في هذا المجال عبر العالم وداخل فضاء يشمل الكرة الأرضية جميعها. (شابني، ص245)

2.2 مفهوم العولمة الثقافية:

تعرف على أنها عبارة عن غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم وتحمل خطابا ثقافيا خاصا لشعوب العالم مفاده أنه لا مجال للتعدد الثقافي، بحيث تكون هناك ثقافة واحدة وهي الثقافة المعولمة التي تسيطر على كل الثقافات؛ والعولمة الثقافية كما يراها روادها هي انتقال من مرحلة الثقافة الوطنية إلى ثقافة عليا جديدة "عالمية" ولكن في حقيقة الأمر ماهي إلا اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات الأخرى. وهي اختراق تقني يستخدم وسائل النقل والاتصال لهدر سيادة الثقافات الأخرى للشعوب.(الرقب، 2003،

ص27) وقد عرفها أيضا عبد الخالق عبد الله بأنها ظاهرة تسعى إلى فرض قيم ثقافية غربية تسود العالم كله، وهذه القيم تتعارض مع خصوصيات الشعوب الثقافية والحضارية. (عبد الله، 1999، ص37)

2.3 مفهوم الهوية:

"تعرف الهوية بأنها إحساس بالذات ينشأ حينما يبدأ الطفل بالتميز عن والديه وعائلته ويأخذ موقعه في المجتمع، فهي بذلك تشير الى شعور شخص ما بمن هو وماهي الاشياء الاكثر أهمية بالنسبة له". (هارلمبس وهولبورن، 2010، ص13)، كما تعرف أيضا على "أنها مركب من المعايير الذي يسمح بتعريف موضوع او شعور داخلي ما، وينطوي الشعور بالهوية على مجموعة من المشاعر المختلفة، الشعور بالوحدة، والتكامل، والانتماء والقيمة والاستقلال، الشعور بالثقة المبنية على اساس من اراده الوجود." (إليكس ميكشيلكي، تر: علي وطفة، 1993، ص130)

"فالهوية ببساطة عبارة عن مركب من العناصر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية المصطفاة التي تسمح بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي، وطالما هي مركب من عناصر، فهي بالضرورة متغيرة وفي الوقت ذاته تتميز فيه بثبات معين." (العيد، 2014، ص 16)

2.4 مفهوم الهوية الغذائية:

تعد جزء من هوية المجتمع عينها، لكنه سرعان ما ينقلب إلى مصادر دينامية إعادة انتاجها وأحد علاماتها، ليتداخل الآكل بالمأكول وتصبح الهوية الغذائية هي نفسها الهوية الثقافية للمجتمع أو لإحدى فئاته وجماعاته. (صولة، 2012، ص254)

3.المحور الثالث: الإعلام الوطني أداة لحماية الهوية الغذائية الجزائرية.

ان أهمية التراث الغذائي الجزائري يتجلى تحديدا في كونه أحد العناصر اللامادية، المشكلة لتراث الذي تزخر به الدولة الجزائرية، والذي تسعى جاهدا من خلاله نشر هويتها واحيائها لدى مختلف شعوب العالم بعبر القارات، فهو يعد أحد أهم الرمز المشكلة لحضارة الدول عبر الزمن، وعليه استخدمت الدولة الجزائرية مختلف مؤسساتها وهيئاتها الثقافية كوسيلة لنشره وترسيخه والحفاظ عليه من خلال التعريف به في مختلف المحافل والتظاهرات العالمية التي تنظمها مؤسسات وهيئات مختصة في المحافظة على التراث الغذائي العالمي.

ولا شك أن الدور الذي تلعبه أيضا مؤسسات الاعلام الصحفية والالكترونية يساهم بشكل كبير في ابراز هذا الموروث والمحافظة عليه وذلك من خلال اقامة الندوات التثقيفية والمشاركة في احتفال اليوم الغذائي العالمي، واعداد برنامج تلفزيونية واذاعية تهتم بمعالجة ومناقشة الموروث الغذائي والحديث عن العادات الغذائية القديمة التي تعتبر أحد رموز الهوية الوطنية،

ولعل الأعمال التلفزيونية كالمسلسلات والأفلام السينمائية تعد أحد الآليات الاعلامية المساهمة والمساعدة على ترسيخ الهوية الثقافية الغذائية من خلال ما يتم عرضه من أطباق وأنواع غذائية في مختلف المقاطع والمشاهد التي يتم عرضها على المشاهد والمتفرج لتلك الأفلام، فالمشاهد لتلك الأفلام تتكون لديه صورة ذهنية عن خصوصية المجتمع وهويته الثقافية والغذائية ويتأثر بها، وعليه يجب على السيناريست (كاتب النص) مراعات أدق التفاصيل الخاصة بخصوصية مجتمع ما أثناء كتابة موضوع المسلسل أو الفيلم، فمن خلال مثل هاته الأعمال يمكن للإعلام المحافظة على الهوية الغذائية الجزائرية.

كما تعد الاعلانات التي تبث عبر معظم القنوات التلفزيونية وسيلة فعالة في الحفاظ على الهوية الغذائية الجزائرية وهذا ما تفتقره معظم الاعلانات الجزائرية فمن خلال ملاحظتنا للأفلام الاشهارية المعروضة نجدها بعيد كل البعد عن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري كما لمسنا في أغلبها الثقافة الاستهلاكية الغربية خاصة تلك الاعلانات التي تعنى بالمنتوجات الغذائية والتي تكون في الأغلب تقليد لمختلف الاعلانات المعروض في البلدان الأجنبية وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على الهوية الحقيقية للمجتمع الذي يوجه اليه الاعلان، كما يعمل هذا النوع من الاعلانات إلى تهديد الهوية الغذائية الجزائرية ويشجع على استهلاك أنماط جديدة من الأغذية التي تعتبر دخيلة عن المجتمعات العربية بالعموم والمجتمع الجزائري.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من التراث الغذائي تتجلى أهميته من خلال المحافظة على ما يسمى "بالرأسمال اللامادي"، وهو المصطلح الذي تهافت على استعماله ثلة من الباحثين فضلا عن تداوله من قبل مؤسسات دولية كما هو الحال بالنسبة لليونسكو.

ومما لا شك فيه أن التنوع الثقافي في النسيج الاجتماعي الجزائري يتأكد ويترسخ من خلال تنوع التراث الغذائي الذي يتلون ليشكل فسيفساء ثقافية وتاريخية تشكل عماد الهوية الوطنية الجزائرية، فقد أثبتت

الدراسات الأنثروبولوجية، أن هناك وصفات غذائية مختفية وأخرى قيد الاندثار، لذلك يجب على المؤسسات الاعلامية بمختلف توجهاتها المحافظة عليه وترسيخه والدعوة كذلك إلى إنجاز الدراسات من شأنها المساهمة في توثيق هذا التراث عبر إنجاز أبحاث تغطي جميع مناطق الجزائر.

4. المحور الرابع: العولمة الثقافية وتحديات الحفاظ على الموروث الغذائي الجزائري.

أكد العديد من المتدخلين الاقتصاديين وخبراء في مجال التغذية في ندوة نظمت لمناقشة قضية عولمة الغذاء وأثرها على الهوية الغذائية أن الأنظمة الغذائية التي تظل قادرة على المحافظة على حالها وعلى هويتها، هي تلك التي لها علاقة بالدين والممارسات الدينية مثل عادات وتقاليد رمضان وتقاليد عيد الميلاد"، تلك الأنظمة قادرة على الحفاظ على وجودها بحسب "مابيل شديد «التي أشارت إلى ردة فعل ثقافية أو ما يعرف حاليا بـ "حركة الغذاء العالمي البطيء" التي بدأت في إيطاليا من أجل الحفاظ على الطعام ضد محدلة العولمة التي تنشط عبر العالم.

نقلا عن موقع (https://news.un.org/ar/story/2019/10/1041961)

تعتبر العادات الغذائية وسيلة للتعبير عن الهوية بامتياز، بشكل يشرح كيف يمكن للفرد مثلا، أن يحتفظ بوفاء كبير للأغذية المتناولة في المنطقة التي ينحدر منها، فقد اعترفت الأنثروبولوجيا الثقافية بالأهمية الاجتماعية والثقافية للتغذية معتبرة أن الوجبات الغذائية وسيلة للتبادل والتواصل والتعبير عن الانتماء، كما أنها تعبر عن التراتب والتضامن الاجتماعي في ذات الآن، من هنا تمت إثارة بعض الأسئلة المرتبطة ببنية النظام الغذائي والمحركات الاجتماعية و الثقافية للاختيارات الغذائية إذ تكاد تدخل العادات الغذائية في جل الظواهر الاجتماعية الاحتفالية، الاقتصادية وتلك المتعلقة بالدين والنوع... حتى أن التعصب للعادات الغذائية قد ولد معه الإعلان بأن الإنسان هو ما يأكل، لذلك يمكن السلوك الغذائي من التعرف على طباع الأمم، حيث نتساءل مثلا عما يربط دهاء الفرنسيين وعذوبة المطبخ الفرنسي، عن طمأنينة الألمانيين وأطباقهم الدسمة، وعن كرم المغاربة والكمية الهائلة والمتنوعة للأغذية التي تعلو موائدهم...

إن عمل الأنثروبولوجي في رصد العادات الغذائية سيمكنه من معرفة آليات اشتغال التنظيم الاجتماعي ومجموع العلاقات الاجتماعية التي تنسج حول مائدة الطعام، ذلك أن تاريخ الأمم لا يمكن الإلمام به دون الاطلاع على عاداتها الغذائية.

ويستفيض بيتر فارب (Petter Farb) في الحديث في هذا الموضوع مؤكدا أن الأغذية المتناولة تعبر عن الوسط الاجتماعي، الديني والإثني، إذ يكفي النظر إلى مطبخ الأسرة لمعرفة أصولها ،حيث نميز مثلا بالنسبة للشاي المغربي كمشروب وطني الطقوس المحيطة بتحضيره بالنسبة للمجتمع الصحراوي. (نقلا عن موقع http://sahranews.com/news15800.html)

5. المحور الخامس: سلبيات العولمة الثقافية وإيجابياتها في توطين الهوية الغذائية.

أصبح الغزو الثقافي يشمل تغيير الأنماط الاستهلاكية للمجتمعات، كأساس للسيطرة على أسواقها وفتح مجالات التبعية الغذائية والزراعي، ويقول الخبراء أن المجتمعات أصبحت جاهزة طوعا لتقبل كل ما هو خارج عن ثقافتها الغذائية، رغم أن ذلك يضعها في قبضة التقلبات الاقتصادية وتقلبات المناخ التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية، وتؤدي تلك التبعية أحيانا إلى اضطرابات اقتصادية واجتماعية وسياسية في الدول التي تعتمد أساسا على استيراد المواد الغذائية، وتعاني من ضعف مواردها الزراعية.

ويري في هذا الصدد العديد من الفلاحين وأصحاب الأراضي والمشاريع الصناعي أن المتغيرات الدولية المتسارعة وموجات العولمة، التي طالت الأنماط الاستهلاكية للشعوب، أثرت على عادات تقليدية كانت تسهم في السابق في دعم الاقتصاد الأسري وترشيد النفقات، ومن العادات التي تأثرت بفعل عولمة الغذاء، تخزين المؤونة، وهي مخزون غذائي احتياطي عادة، كالحبوب والتمر وزيت الزيتون، ومنتوجات زراعية جرى تحويلها إلى مواد نصف جاهزة للاستهلاك.

كما يرى محللون أن تأثر المجتمعات بالثقافات الغذائية المستوردة، هو نتاج طبيعي لافتقار تلك المجتمعات لأسس الحفاظ على عاداتها وتقاليدها الغذائية، الأمر الذي يتطلب تعزيز الأمن الغذائي الذي يدعم التقاليد الغذائية، التي تم اكتسابها طبيعيا على مدى آلاف السنين.

نقلا عن موقع (https://alarab.co.uk/عولمة-الغذاء-تهدد-الثقافات-الغذائية-التقليدية)

ويقلل البعض من خطورة انتشار أنماط غذائية غربية في الدول العربية، طالما أن الأنماط الغذائية الدخيلة لا تمثل خطرا على الصحة ولا تشكل خطرا على الأمن الغذائي.

وقد خلصت دراسة قام بها مصطفى كوك وجينيفر ويلز، إلى أن الطعام الغذاء يمثل ما هو أكثر من مجرد مصدر رئيسي للعناصر الغذائية، فهو عنصر أساسي من عناصر ثقافتنا وركيزة هامة لشعورنا بالهوية التي تعرف على أنها صيغة اجتماعية تتسم بالديناميكية، تتشكل ويعاد تشكيلها وفقا لأطر اجتماعية، محددة لتعكس الخبرات المعاشة ضمنها، وتحتوي على التأثيرات الفردية، الثقافية، التاريخية، الاجتماعية والاقتصادية والتي تشكل في النهاية خياراتنا الغذائية، وكحال الممارسات الثقافية الأخرى، تقدم هذه الخيارات صورة عن كيفية تقديمنا لذواتنا وتعبيرنا عنها وتحدد المسافة بيننا وبين الآخرين، ويؤدي التغيير في الخيارات الغذائية، تغيير في المفاهيم والممارسات الثقافية الأوسع.

(نقلا عن موقع https://bit.ly/2QV7rNo)

6. مناقشة النتائج:

- العولمة الثقافية تهدد التراث الغذائي للمجتمعات على نحو ملحوظ في السنوات الأخيرة خاصة مع انتشار المطاعم التي تقدم الوجبات الجاهزة والخفيفة في كبريات المدن الجزائرية.
- الهوية الغذائية واحدة من المحركات الأساسية لقطاع السياحة على المستوى الداخلي والخارجي، ومنه فإن التنوع الغذائي في الجزائر عنصر مهم من عناصر تحقيق الأمن الغذائي للبلاد.
- هنالك مؤشرات ايجابية تتعلق بحماية التنوع الغذائي في الجزائر، والتي تتمثل في إطلاق قنوات تلفزيونية خاصة بالطبخ المحلي والعالمي، وبالتالي المساهمة في الترويج للمورث الغذائي الجزائري.
- تزايد الإقبال على الطعام الجاهز وخروج المرأة للعمل وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية أدى إلى تراجع إعداد الوجبات التقليدية في البيوت، ذلك أن تناول هذه الأطباق صار يتم فقط في الأعياد والأيام الاحتفالية.
- انتشار المطاعم المختصصة في إعداد الأطباق التقليدية مؤشر إيجابي من شأنه المساهمة في الحفاظ على الخصائص الثقافية للغذاء المحلي، الأمر الذي يسهل من مهمة حماية الهوية الغذائية في الجزائر.

الاقتراحات والتوصيات:

- السهر على مرافقة كل الفعاليات التي تعمل على ترقية المطبخ الجزائري التقليدي كالتكثيف من البرامج الإعلامية التي تعني بالترويج السياحي للأطباق المتعلقة بالتراث الداخلي في الجزائر.
- تصميم حملات التسويق المتخصصة في مجال التعريف بالتنوع الغذائي في الجزائر، وذلك من خلال الإكثار من المعارض الوطنية الخاصة بالوجبات التقليدية وأيضا تنظيم المسابقات الدولية والمحلية التي تهدف إلى التعريف بالتراث الغذائي الجزائري.
- تصميم مواقع إلكترونية تكون تحت وصاية وزارة الثقافة تهتم بالدرجة الأولى بتصنيف خارطة الأطباق التقليدية في الجزائر، وأيضا الاستعانة بالبرمجيات الرقمية الخاصة بالهواتف الذكية التي توفر كيفيات إعداد الوجبات الشعبية بأنواعها.

7. خاتمة

إن حماية التنوع الغذائي من موجات العولمة الثقافية يستوجب معرفة مواطن الضعف داخل منظومة التراث الغذائي الخاص بالمجتمعات، والتي ترجع في الكثير من الأحيان إلى ظروف عدة أهمها نقص فعالية القنوات الترويجية وكذلك الإحساس العام بمركب النقص الحضاري بكل ما هو تراثي وتقليدي، وهذا راجع في الأساس إلى الانبهار الكبير بكل ما تصدره لنا الحضارة الغربية من نماذج اجتماعية وأنماط استهلاكية شكلت عنصرا جديدا من العناصر التغيير الاجتماعي الذي شمل حتى أصغر جزئيات التفاعل السوسيولوجي الأمر الذي يتطلب عصرنة أساليب الحفاظ على مظاهر التنوع الغذائي في الجزائر لتبقى في حالة مقاومة دائمة لكل محاولات الطمس والتقويض، ولذلك فإن مسألة حماية الموروث الغذائي الجزائري يجب أن تصبح من أولويات الأمن القومي للبلاد في ظل ما يعيشه العالم من تسارع في تلاشي الكثير من العادات والتقاليد الغذائية، ودخول أفراد المجتمع في حالة من القولبة الاجتماعية والتنميط الشامل للكثير من الخصائص الحضارية والثقافية والتي من شأنها المساهمة في القضاء على صور التنوع الثقافي الإنساني.

8. قائمة المراجع:

1. باللغة العربية

- الرقب صالح.(2003)، **العولمة**. الجامعة الإسلامية، ط1.
- شابني سمية، أثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية، **دفاتر البحوث العلمية**، المجلد2، العدد1، ص ص 243-254.

- صولة، عماد .(2012)، هوية الطعام وطعام الهوية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد02.
- عبد الله، عبد الخالق .(1999). العولمة جذورها وفروعها، وكيفية التعامل معها، **عالم الفكر**، المجلد 28، العدد2.
- العيد، وارم.(1994)، البعد الثقافي للعولمة واثره على الهوية الثقافية للشباب العربي- الشباب الجزائري نموذجا-، **مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماع**ية، العدد 02.
- هارلس، هولبورن، تر: حاتم حميد محسن.(2010)، **سوشيولوجيا الثقافة، الهوية**.(ط1)، سورية: دار كيوان للطباع والنشر.
- اليكس ميكشيلكي، تر: علي وطفة.(1993)، **الهوية**.(ط1)، دمشق: دار النشر الفرنسية presse universitaires de France.

2. المواقع الالكترونية:

- https://alarab.co.uk/ عولمة-الغذاء-تهدد-الثقافات-الغذائية-التقليدية، تم الاطلاع عليه يوم: 2021/05/20.
- https://www1.wdr.de/nachrichten/wdrforyou/arabisch/dokuarabisch/kolumne-integration-essen-identitaet-ar-100.html تم الاطلاع عليه يوم/ 2021/05/21
- نعيمة المدني، نحو مقاربة أنثروبولوجيا، متاح على الرابط" http://sahranews.com/news15800.html، تم الاطلاع عليه يوم: 2021/05/22.
- https://news.un.org/ar/story/2019/10/1041961، تم الاطلاع عليه يوم 2021/05/22.